والعداوة اعتقاد انه يستحق تعظيما فوق غيره ممن لا يستحق
الاهانة شرعا من الكافر والفاسق ونحوه قال تعالى كذلك يطبع
على كل قلب متكبر جبار وقال ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها
فبئس مثوى المتكبرين وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر
وهو بري من ثلث دخل الجنة الكبر والدين والغلول
والتكبر اذا انضم الى ذلك قوله او فعله وله اسباب
وعلاج في موضعه قد ذكرتها في كتاب رضا رب العباد
شرح كنز الرشاد فخذه منه موفقا اسعدنا الله تعالى الرابع
الحسد وحقيقته كراهة وصول نعم الله تعالى او بقاءها
للغير ومحبة زوالها عنه فهذا هو الحسد المذموم
دون الغبطة وهي ان يشتهي لنفسه مثل تلك النعمة ولا
يحب زوالها عن غيره لما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم
المؤمن يغبط والمنافق يحسد والحسد محرم شرعا قال الله
تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وغير ذلك
من الآيات قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسد يأكل
الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفي الخطيئة
كما يطفي الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار
وقال لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا رواه الطبراني
ورواته ثقات وقال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة
ولا انا منه ثم تلا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية الى غير ذلك
وله اسباب وعلاج في الكتاب فخذه منها الخامس الغيبة

والنميمة

والنميمة وحقيقة الغيبة ما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم أتدرون ما الغيبة قالوا الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره
قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وقد روي من طرق كثيرة
قلت وهذه معصية بتوبة فلتحفظ وكفى بقوله تعالى ولا
يغتب او لا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل
لحم اخيه ميتا فكرهتموه وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان
الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا من الربا مثل من اتى
امه في الاسلام ودرهم ربا اشد من خمسة وثلاثين زنية
واشد الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك
رواه البيهقي وغيره واعلم انها المطلح وفقنا الله واياك انه ذنبه في الغيبة
حالهم مرد في عمرها وكذا النميمة وانهما من اقبح الذنوب التي لهج الناس
بها فان الحذر منهما من اهم المهمات حتى ان السامع ان لم ينكره
يشارك في الاثم وكان احد المغتابين ولا ترخيص فيها البتة الا لغرض
شرعي ومن الزم ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر
والمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر
واما النميمة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل
الجنة نمام بعد قول الله تعالى هماز مشاء بنميم وغير ذلك من الادلة
لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احبكم الى احسنكم اخلاقا
الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان ابغضكم الى المشاؤون
بالنميمة المفرقون بين الاخوان الملتمسون للبراء العنت
الى غير ذلك مما يوجب الخوف الشديد والحزن الطويل

Copyright © King Saud University